



UNION BANCAIRE PRIVÉE

بيان صحفي

توقعات عام 2015: "الاختلاف"

دبي، الإمارات العربية المتحدة 19 نوفمبر 2014

على عكس التوقعات، وقفت عدة معوقات في وجه التعافي الاقتصادي في أوروبا خلال عام 2014، فعلى الرغم من الأداء غير العادي الذي حققته السندات طويلة الأجل، تراجع أداء الأسهم الأوروبية إلى أقل المستويات. ومن جانبه صرح باتريس غوتري، كبير الخبراء الاقتصاديين ببنك يونيون بانكير بريفيه قائلاً: "تعمل الولايات المتحدة على إنعاش اقتصادها، بيد أن الدول المتقدمة الأخرى لم تحذُ حذوها، فقد تراجعت اقتصاديات تلك الدول، مما وضعها مجدداً تحت المراقبة".

وهذا هو الحال الآن، إذ يزداد اتساع الفجوة بين اقتصاديات تلك الدول المتقدمة واقتصاد الولايات المتحدة التي تستعيدُ صدارتها وتولّيها زمام الأمور الاقتصادية مما يزيد من تفاقم هذا الاختلاف. ففي الوقت الذي سيتواصل فيه نمو الاقتصاد في الولايات المتحدة ومحاولة الوصول إلى معدل النمو المتوقع لمرحلة ما بعد الأزمة، لا تزال أوروبا تعاني حالة أشبه بالركود. إضافة إلى ذلك، ونتيجة لقيام بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي بتصفية برنامجه الخاص بالتسهيلات الكمية وبدئه في التفكير في رفع معدلات الفائدة تدريجياً على مدار عام 2015، يواصل كلٌّ من البنك المركزي الأوروبي وبنك اليابان ضخ السيولة النقدية؛ مما يعني استمرار ارتفاع منحنى العائد الأمريكي وعرضه عائدات أفضل من تلك التي تقدمها أوروبا أو اليابان.

توقعات سبق لنا رؤيتها

من جهته يوضح جان سيلفان بيريج، الرئيس التنفيذي للاستثمار ببنك يونيون بانكير بريفيه ذلك قائلاً: "هناك جوانب متشابهة بين الأنظمة المالية والنقدية الحالية وتلك التي عايشناها خلال الفترة من عام 1994 إلى عام 2000". فعلى الرغم من أن القوة الاقتصادية اليوم أضعف بدرجة كبيرة عما كانت عليه قبل عشرين عاماً إضافة إلى هبوط توقعات أداء الأسهم، يظهر الاختلاف مجدداً: لقد بدأت الولايات المتحدة في رفع معدلات الفائدة عام 1994، في حين اتجه اقتصاد اليابان إلى الانكماش فخفضت معدلات الفائدة مثلما فعلت ألمانيا التي أعيد توحيد شطريها مؤخراً. لقد اتسمت تلك الفترة بموجة من الابتكارات التي جاءت مع بدايات الإنترنت وانهيار أسعار السلع وفائض المدخرات في آسيا التي كانت تتطلع إلى الحصول على عائدات، بيد أنها وُجّهت إلى الاستثمار في الأصول الأمريكية.

واليوم يسعى الاقتصاد الألماني جاهداً إلى التعافي وتعاني أوروبا عدم قدرتها على استيعاب الفائض فضلاً عن صعوبة استعادة الثقة وخطر الانكماش الذي بات يخيم عليها. فلا تزال الحاجة ملحة إلى إجراء إصلاح هيكلي في السياسات النقدية وسياسات الموازنة والتنسيق بينها بدرجة أكبر. وقد يواصل البنك المركزي الأوروبي دعم البنوك وضخ السيولة النقدية، ولكن ليس باستطاعته عمل المزيد. ويضيف غوتري قائلاً: "قد يتعثر مسار التعافي الاقتصادي والخروج من الأزمة والركود بالنسبة لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD - باستثناء الولايات المتحدة- ولكن دون أن تشهد أي فترة من فترات استقرار النمو".

من المرجح أن يواصل الدولار الأمريكي اتجاهه الصاعد الطويل المدى. ويستطرد بيريج قائلاً: "على عكس الاعتقاد القائل بأن ارتفاع سعر الدولار ينعكس سلباً على أسواق الأسهم الأمريكية، يؤكد لنا التاريخ عدم وجود أي ارتباط بينهما".

تُعد الرؤية المتوقعة لأسواق الأسهم الأمريكية جيدة ولذلك يجب أن يظل أداؤها جيداً وذلك بفضل عدة عوامل من بينها النمو المستدام الذي يرجح أن تظل نسبته نحو 3%، ومعدلات الفائدة التي تظل عند أدنى مستوياتها فضلاً عن الكم الكبير من عمليات إعادة شراء الأسهم. ويؤكد بيريج على ذلك قائلاً: "سوف تظل هذه الأصول الخيار المفضل للمستثمرين، وخاصة أسهم قطاع الرعاية الصحية والقطاع التقني حيث تشهد أعلى المكاسب والمراجعات والتوقعات بتحقيق نمو كبير؛ والتي تترجم إلى زيادة في فروق القيمة لصالح هذه القطاعات في أقسام السوق الأخرى".

وخلافاً لذلك، لا تبدو أسواق الأسهم الأوروبية على نفس القدر من الجاذبية، وذلك لارتفاع توقعات نمو المكاسب ارتفاعاً كبيراً يفرض ضرورة مراجعتها وخفضها. كما تعاني الشركات في الأسواق الناشئة بصفة عامة تدني الأرباح الناتج عن قوة الدولار والقيم المقدرة غير الجاذبة. وعلى صعيد آخر، وفي ضوء فائض الدين وعدم قدرة أوروبا واليابان على استيعاب الفائض، ستظل معدلات الفائدة عند أدنى مستوياتها، مما يعني السعي إلى الاستحواذ في المجالات المرتفعة العائد. ويختتم الرئيس التنفيذي للاستثمار حديثه قائلاً: "لذلك، لا بد أن تكون الفترة المقبلة أفضل، ولكنها ستكون متقلبة بدرجة أكبر من الثمانية عشر شهراً الماضية".

نبذة عن بنك يونيون بانكير بريفييه (UBP)

يُعد البنك واحداً من الرواد في عالم البنوك الخاصة في سويسرا وأحد أكبر البنوك من حيث حجم رأس المال، بدخوله ضمن الفئة الأولى لتصنيفات البنوك بنسبة بلغت 25,7%. وهو بنك متخصص في مجال إدارة الثروات للعملاء، سواء الثروات الخاصة أو ثروات المؤسسات. ويتخذ البنك من جنيف مقراً له، ويعمل فيه ما يقرب من 1300 موظف موزعين على ما يزيد عن 20 مقراً حول العالم، يُذكر أنه في 31 ديسمبر 2012 بلغ إجمالي قيمة الأصول الخاصة بالعملاء الخاضعة للإدارة 80 مليار فرنك سويسري (87 مليار دولار أمريكي).

الموقع الإلكتروني: www.ubp.com

يرجى الاتصال بـ:

ليزا جورج / شروق مصطفى، إيريس للعلاقات العامة، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
هاتف: +97144341207، فاكس: +97144341163، البريد الإلكتروني:

lisa@irispr.net/shrouq@irispr.net